المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دبلوماسية القمة ودورها في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية
اسم الكاتب: م.م.د سما طاهر مسلم، علي نجم العبدالله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6739
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 09:47 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دبلوماسية القمة ودورها في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية

م.م.سما طاهر مسلم
الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية
sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

علي نجم العبدالله
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
Ali.n.abdullah30@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة على بيان دور دبلوماسية القمة ودورها في تعزيز علاقات العراق مع جواره الإقليمي، إذ تسعى الدراسة إلى بيان مفهوم دبلوماسية القمة وتمييزها عن أشكال الدبلوماسية الأخرى، ولا سيما أن دبلوماسية القمة تعد من المناسبات عالية المستوى التي تجمع رؤساء الدول لبحث أهم القضايا الإقليمية المتعلقة ببلدانهم، فضلًا عن تعزيز التواصل السياسي.

ومن خلال الدراسة يتم توضيح كيفية استخدام دبلوماسية القمة في تعزيز تلك العلاقات، ولا سيما في إطار القمة الثلاثية في بغداد لعام ٢٠٢١م كنموذج لهذه الدراسة، والتي جاءت لتعزيز التواصل السياسي وتعزيز التفاهم والتوافق حول القضايا المشتركة بين العراق والأردن ومصر.

وفي إطار القمة الثلاثية، يتم تسليط الضوء على دور دبلوماسية القمة في تعزيز التعاون الأمني، اذ يتم التنسيق بين العراق والدول الإقليمية لمكافحة التهديدات المشتركة وتعزيز الاستقرار الأمني، كما يتم استعراض أهمية التعاون الاقتصادي والتجاري في إطار دبلوماسية القمة، والتي أسهمت في تعزيز الاقتصادات وتعزيز التكامل الإقليمي. وفي النهاية، يتم تقديم توصيات لتعزيز استخدام دبلوماسية القمة في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية، مثل تعزيز التواصل والتفاهم مع الدول الإقليمية وتعزيز التعاون الاقتصادي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية، العراق، العلاقات الإقليمية، القمة الثلاثية.

Summit diplomacy and its role in strengthening Iraqi regional relations

Sama Taher Muslim
Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies
sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

Ali Najm Al- Abdullah
Independent High Electoral Commission
Ali.n.abdullah30@gmail.com

Abstract:

This study aims to explain the role of summit diplomacy and its role in strengthening Iraq's relations with its regional neighborhood. The study seeks to clarify the concept of summit diplomacy and distinguish it from other forms of diplomacy, especially since summit diplomacy is one of the high-level occasions that brings together heads of state to discuss the most

important regional issues related to in their countries, as well as enhancing political communication.

Through the study, it is clarified how to use summit diplomacy to strengthen these relations, especially within the framework of the tripartite summit in Baghdad for the year 2021 AD as a model for this study, which came to enhance political communication and enhance understanding and consensus on common issues between Iraq, Jordan, and Egypt.

Within the framework of the tripartite summit, the role of summit diplomacy in enhancing security cooperation is highlighted, as coordination takes place between Iraq and regional countries to combat common threats and enhance security stability. The importance of economic and trade cooperation is also reviewed within the framework of summit diplomacy, which has contributed to strengthening economies and promoting integration. Regional. Finally, recommendations are made to enhance the use of summit diplomacy in strengthening Iraqi regional relations, such as enhancing communication and understanding with regional countries and enhancing economic and cultural cooperation.

Keywords: diplomacy, Iraq, regional relations, tripartite summit.

المقدمـة

تشكل دبلوماسية القمة مظهراً من مظاهر الدبلوماسية المعاصرة، وأن هذا النوع من الدبلوماسية بات هو الطابع المميز للنظام الدولي، إذ يقوم على الاعتماد المتبادل والتعاون بين الدول المشاركة لتحقيق الأهداف المشتركة، كما تبرز دبلوماسية القمة كأداة فعالة في التفاوض وتعزيز العلاقات الدولية على أعلى المستويات، وتعتبر من أهم وسائل تحقيق الأهداف الإستراتيجية للدول.

وفي ظل التحديات الإقليمية والدولية التي يواجهها العراق، يعد تعزيز الروابط الإقليمية أمراً بالغ الأهمية لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي، وتعد دبلوماسية القمة فرصة لتعزيز العلاقات العراقية مع دول الجوار والشركاء الإقليميين في مختلف المجالات ومن غير شك لا يمكن التفكير بعراق قوي بمعزل عن جيرانه، فقد لعب العراق دوراً أساسياً في وضع الترتيبات اللازمة لعقد القمم والمشاركة بها، إدراكاً منه إلى ضرورة إعادة بناء علاقته مع الدول الإقليمية على أسس جديدة ومتينة في الوقت ذاته ، ومن خلال متابعة توجهات السياسة الخارجية العراقية في المرحلة الراهنة يتضح أن العراق يريد علاقات جديدة مبنية على أساس التعاون لا الاختلاف،

وعلى التفاهم والتباحث المباشر والمشترك، بعيداً عن لغة التخوين والتشكيك التي اتسمت فيها هذه العلاقات لعقدين من الزمن.

وأخيراً لا يختلف اثنان على أهمية ودور دبلوماسية القمة في حل الكثير من المشكلات وتحقيق التعاون المشترك، كونها تعقد على أعلى المستويات، وتعد القمة الثلاثية انعكاس مهم لتطور العلاقات العراقية الإقليمية.

اهمية البحث:

تأتي أهمية هذه البحث من محاولة التعرف على دور دبلوماسية القمة في تعزيز وتدعيم العلاقات العراقية مع جواره الإقليمي من خلال عقد القمم على المستوى الإقليمي، ولا سيما القمة الثلاثية لعام ٢٠٢١م الخاصة بالتعاون المشترك بين الدول الثلاثة (العراق، الأردن، ومصر). كما يمثل هذه البحث مساهمة هامة في المجال الأكاديمي وفي حقل العلوم السياسية بشكل عام والعلاقات الدولية والدبلوماسية بشكل خاص، والذي يتطلب المزيد من البحوث والجهود لتعزيز استخدام دبلوماسية القمة كوسيلة فعالة لتحقيق التعاون الإقليمي وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

اشكالية البحث:

وعلى الرغم من أهمية دبلوماسية القمة كأداة فعالة في تحسين العلاقات الدولية، إلا أن هناك حاجة إلى فهم أعمق لدورها في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية، لذلك تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل أساس عن دور دبلوماسية القمة في انجاح العلاقات العراقية الإقليمية، ولا سيما تلك التي يعقدها العراق مع الدول العربية المجاورة؟ فهل يمكن لهذه الأداة ان تلعب دورًا ايجابيًا في تحقيق التعاون المشترك بين العراق والدول الإقليمية؟ وهل أن تبدل الحكومات ممكن أن يكون احد أهم المعوقات في طريق نجاحها؟ وما هي الفرص المتاحة والسناريوهات المستقبيلة التي تتعلق بكيفية تحويل الفرص الى وقائع مملموسة.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها: إن دبلوماسية القمة أداة فعالة وقادرة أن تلعب دوراً محورياً في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية، وأن القمة الثلاثية تعد نقطة استقطاب إستراتيجية لبلورة أو لتعزيز هذه العلاقات وضمان نجاحها.

منهجية البحث:

وعلى هذا الأساس، اقتضى البحث استخدام المنهج الاستقرائي في محاولة دراسة كل تفاصيل الموضوع، فضلًا عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي في عرض التوجهات الجديدة في الدبلوماسية العراقية في إطار مؤتمرات القمة الداعمة لعلاقات العراق مع الدول الإقليمية.

المحور الأول: ماهية دبلوماسية القمة (Summit Diplomacy)

بشكل عام، إن دبلوماسية القمة شكل من أشكال الدبلوماسية الدولية، وتُعد واحدة من الأساليب الدبلوماسية التي تعمل على عقد الاجتماعات المباشرة بين كبار القادة والزعماء من دول مختلفة، كما أنها تشير إلى الجهود التي تتم على أعلى مستوى رسمي بين قادة الدول والحكومات، إذ تعد القمم الدولية فرصاً للزعماء والرؤساء من أجل التجمع والتفاوض ومناقشة القضايا الهامة التي تؤثر في العلاقات الدولية والشؤون العالمية، فضلًا عن ذلك تسهم في تعزيز صورة الدول على الساحة الدولية، إذ تعكس القمم الدولية أيضاً التزام الدول بقواعد العلاقات الدولية والقانون الدولي، وتوفر فرصة للتفاوض وحل النزاعات وتعزيز التفاهم والتعاون الدولي المشترك.

اولًا: مفهوم دبلوماسية القمة

مصطلح دبلوماسية القمة لا يختلف عن باقي المفاهيم والمصطلحات في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ اختلف حول تعريفه الكثير من الباحثين في حقل العلاقات الدولية، ومن أبرز التعاريف نوردها بالآتي:

١. يعرفها ولادايسلو كولسكي دبلوماسية القمة بأنها "تلك المؤتمرات التي يعقدها رؤساء الدول والحكومات فيما بينهم والتي يتوصلون فيها إلى بعض القرارات السياسية الهامة أو عقد بعض الاتفاقيات التي تخدم مصالحهم الوطنية (مقلد ١٩٨٤ ، ص٤٠٢)

٢. يعرفها الدكتور عطا محمد صالح بأنها "تلك النشاطات الدبلوماسية التي يقوم بها رؤساء الدول أثناء الاجتماعات التي يعقدونها فيما بينهم، إذ يتفاوضون حول قضايا خاصة تهم بلدانهم أو يبحثون مسائل عامة تتعلق بالسلام العالمي والتعاون الدولي (زهره ٢٠٠٠، ص ١٠١)

إن الإشارة لهذا النمط من النشاط الدبلوماسي بتعبير "اجتماع قمة" يرجع الى تشرشل (cherechell) الذي دعا في خمسينيات القرن العشرين الى اجتماع قمة بين الغرب والشرق لأنهاء مظاهر الحرب الباردة، وقيل انه رد هذه الدعوة لأكثر من اربعين مرة في المدة من (١٩٥٥- ١٩٦٠) **(الجاسور 2001،ص٤٩٨)(خداوي ٢٠١٩، ص ٩٧).**

وكما هو معروف، فأن عالم الدبلوماسية المعاصرة قد اتسع نطاقهُ بفعل تنامي الاعتماد المتبادل بين الشعوب والأمم وبظهور سلسلة من التحديات الإنسانية التي لم تكن موجوده في الماضي، مثل تداخل المصالح بين الشعوب والأمم، وتزايد تأثير وسائل الإعلام، ظهور مجموعة من التحديات لم تكن موجوده في الماضي مثل قضايا البيئة واسلحة التدمير الشامل والمخدرات، وانبثاق مفاهيم ومصالح وتراجع قيم وعقائد، وبروز قوى عظمى جديده وتكتلات اقتصادية كبيرة،

فضلًا عن إعادة الترتيب للتحالفات وتغير في معايير الدول والمناطق في العلاقات الدولية، وكل هذه التغيرات والمحفزات وغيرها زادت من فاعلية دبلوماسية القمة ونشاطاتها في العلاقات الدولية **(عبدالرزاق ٢٠١٩، ص ٢٢٢)**

كما يعود سبب انتشار هذا النوع من الدبلوماسية الى زيادة الوعي الشعوب واتساع آفاقها، فضلًا عن الثورة التكنولوجية وما أحدثته جعل القمم الدبلوماسية اكثر إمكانية في العصر الحديث، إذ يمكن للقادة والمسؤولين الحكوميين التفاوض عبر الأقمار الصناعية، الأمر الذي يزيد من إمكانية عقد القمم الدبلوماسة لحاجة المجتمع الدولي والإقليمي الى حل النزاعات والازمات والتوصل الى حلول سليمة لتعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي، كما تعد القمم الدولية فرصة للقادة السياسيين لتقديم آرائهم ومبادراتهم لتحقيق التغيير إيجابي في المجالات المختلفة مثل التجارة والأمن والتنمية المستدامة (محمد ١٩٩٢، ص ١٢١).

ثانيًا: أهمية دبلوماسية القمة ومكانتها في العلاقات الدولية

تعد القمم الدولية احدى الأدوات الهامة التي تساعد في تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول بما في ذلك العراق، وتلعب هذه القمم دورًا حاسمًا في تعزيز التفاهم والتعاون بين الدول، وفيما يلي الأهمية الرئيسة للقمم الدولية بشكلها العام (Abdurrahman 2021, p587_588)

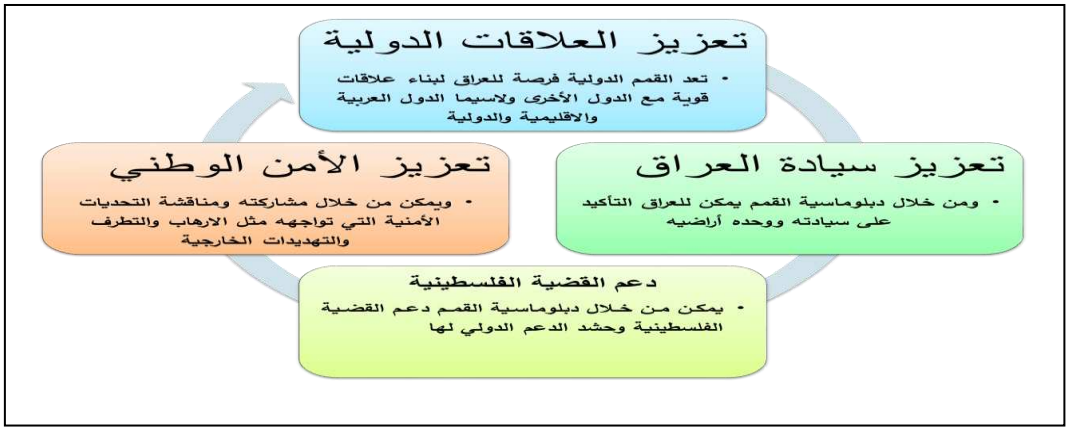
١. **تعزيز العلاقات الدولية:** توفر القمم الدولية فرصة للقادة والمسؤولين السياسيين في الدول للقاء نظرائهم من الدول الأخرى وتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون المشترك، ويمكن لهذه القمم أن تسهم في بناء الثقة وتعزيز الروابط السياسية بين الدول، مما يمهد الطريق للتعاون في مجالات مختلفة.
٢. **تبادل الخبرات والمعرفة:** توفر القمم الدولية فرصة للدول لتبادل الخبرات والمعرفة في مجالات متعددة، مثل السياسة والاقتصاد والتنمية الاجتماعية، يمكن للدول أن تستفيد من تجارب الدول الأخرى في العديد من المجالات مثل التخطيط الاقتصادي، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز الديمقراطية، وتحسين الخدمات العامة.
٣. **التعاون الاقتصادي:** توفر القمم الدولية فرصة للدول لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التجارة مع الدول الأخرى، ويمكن أن تسهم هذه القمم في تسهيل التبادل التجاري وتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الدول المشاركة.
٤. **حل النزاعات وتحقيق السلام:** تتيح القمم الدولية منصة للدول لمناقشة القضايا السياسية والأمنية وتبادل وجهات النظر حول النزاعات والتوترات المحتملة، يمكن أن

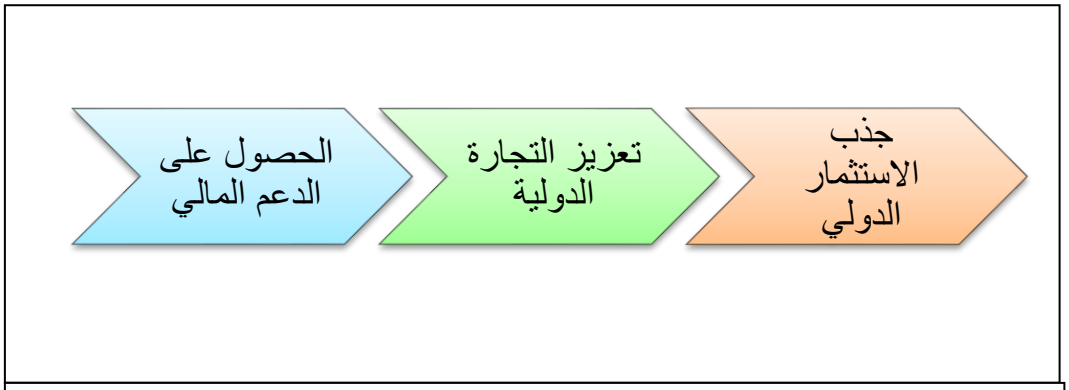
تساعد هذه القمم في تعزيز الحوار والتفاهم وإيجاد حلول سلمية للنزاعات، ومن ثم تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة.

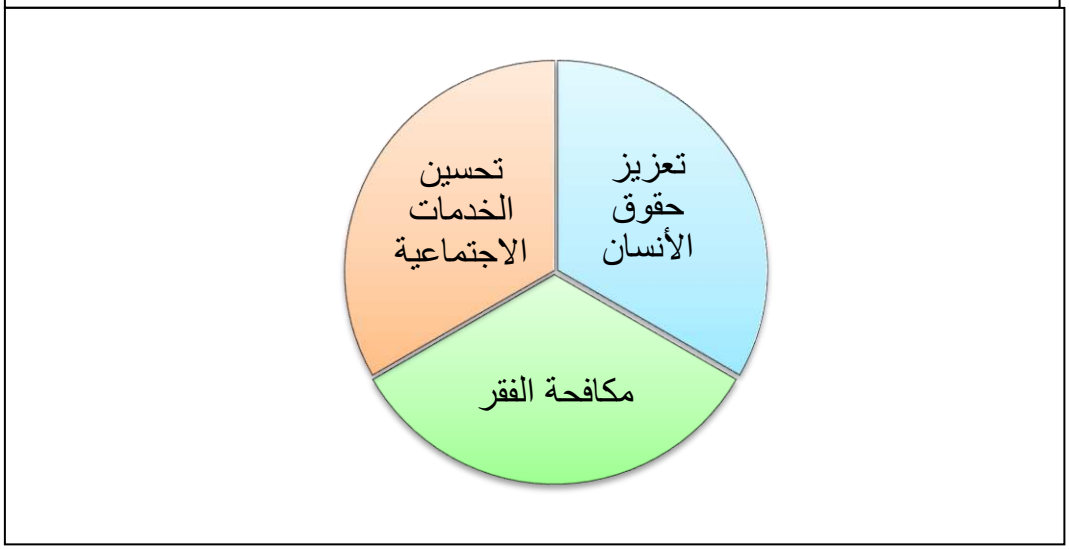
٥. **مكافحة التحديات العالمية:** تعد القمم الدولية فرصة للتعاون بين الدول في مواجهة التحديات العالمية المشتركة، مثل تغير المناخ والأمن الغذائي والهجرة والإرهاب.

وفيما يتعلق بأهمية دبلوماسية القمة في تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول، يمكن إيجازها بالأشكال الآتية:

شكل رقم (١) لتوضيح الاهداف السياسية







ومن حيث المكانة، فأن لدبلوماسية القمة تأثير كبير في العلاقات الدولية وتحديد مكانة الدول على الصعيد الدولي، وهناك عدة عوامل تحدد مكانة دبلوماسية القمة في سياق العلاقات الدولية، ومنها (G.R, Berridge 2010: P209):

١- **التفاوض والتوصل إلى اتفاقيات:** تتيح القمم الدبلوماسية فرصة للتفاوض مع الدول الأخرى والتوصل إلى اتفاقيات ومعاهدات تعزز التعاون الثنائي والإقليمي والدولي.

٢- **تعزيز العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف:** يمكن للقمم الدبلوماسية أن تسهم في تعزيز العلاقات الثنائية بين دولة ما والدول الأخرى، وكذلك تعزيز التعاون والتفاهم في إطار المنظمات الإقليمية والدولية.

٣- **تعزيز القدرة على تأثير القرارات الدولية:** من خلال المشاركة في القمم الدبلوماسية، يتاح للدول فرصة للتأثير في صنع القرارات الدولية التي تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك، مثل الأمن والسلم الدوليين والتنمية.

٤- **تعزيز المكانة الدولية:** يمكن أن تسهم دبلوماسية في تعزيز مكانة الدول على الصعيد الدولي والإقليمي، وتبني صورة إيجابية عن البلاد وقدرتها على المشاركة الفعّالة في الشؤون الدولية والإقليمية.

٥- **حل النزاعات وتعزيز الاستقرار:** يمكن لدبلواماسية القمة أن توفر منصة لحل النزاعات السياسية وتعزيز الاستقرار في المنطقة، ومن ثم تعزيز دور الدول كوسيط محترم وقائد إقليمي في المنطقة.

٦- **القضايا الإنسانية والإغاثة:** إن المشاركة الفعالة في القضايا الإنسانية وتقديم المساعدة والإغاثة في المناطق المتضررة تعزز مكانة الدبلوماسية القمة في العلاقات الدولية، وان القدرة على المساهمة في حل الأزمات الانسانية وتقديم الدعم والمساعد للدول والشعوب المحتاجة يمكن أن يعزز التقدير الدولي للدول ويعزز تأثيرها الدبلوماسي.

وفقًا لما ذكره أعلاه، يمكن القول أن مكامن قوه دبلوماسية القمة تتمثل بممارستها، لانها تُعد فنًا رفيعًا يمارسه قادة الأمم والدول بمزيد من المهارة والبراعة في إدارتهم للنزاعات والصراعات القائمة، وتتجه أنظار دول العالم إلى هذا النوع بسبب التحرك السريع من جانب، ومن جانب آخر نظرًا للصلاحيات المخولة للقادة في إتخاذ القرارات من خلال تواصلهم المباشر، فقد شكل هذا تطورًا إيجابيًا انعكست اثاره على مجريات واقع العلاقات الدولية.

المحور الثاني

القمة الثلاثية ودورها في تعزيز علاقات العراق الإقليمية

تعد القمة الثلاثية انعكاس مهم لتطور العلاقات العراقية الإقليمية، لذلك جاءت الدراسة لتوضح الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه القمة في تعزيز العلاقات العراقية الإقليمية، ولا سيما منها (مصر، والاردن) بعد انعقادها في بغداد حزيران ٢٠٢١، من خلال توضيح دوافع عقد القمة الثلاثية في بغداد والتي تستند إلى أهداف داخلية وخارجية تعزز مكانة العراق الإقليمية والدولية، فضلًا عن التطرق لأهم مخرجات هذه القمة، والتي ركزت على الجانب الاقتصادي وتحقيق المصالح المشتركة ودعم الاستقرار في المنطقة.

أولًا: دوافع انعقاد القمة

حظيت القمة الثلاثية التي استضافتها العاصمة العراقية بغداد، باهتمام استثنائي تمحور حول وجود زعامات عربية كبيرة في العراق، الذي ضعف تواصله الخارجي مع محيطه الإقليمي وعموم الفضاء الدولي، منذ عام ١٩٩٠، كما تمحور الاهتمام الاستثنائي بقمة بغداد، في البعد المعنوي بالنسبة إلى العراق، في ظل التحديات الأمنية التي يعيشها منذ أعوام طويلة على المستوى الداخلي والخارجي، تُملي عليه التواصل والانفتاح على نحو يسهم في تعزيز حضوره وحلحلة مشكلاته وأزماته، وفتح آفاق وفرص جديدة للتعاون مع الآخرين، إلى جانب ذلك، فأن الأجواء السياسية الإيجابية في العراق حيال حدث القمة، عكست إمكانية تحقيق تفاهمات نسبية بين الفرقاء والالتقاء عند نقاط معينة، على الرغم من الكثير من الخلافات والاختلافات والتقاطعات، في مشهد سياسي تغلب عليه الفوضى والاضطراب والارتباك في معظم الأحيان.

إن الدافع الأساس لعقد القمة الثلاثية هو محاولة ربط ثروات العراق وموارده النفطية الكبيرة، مع مصر بكثافتها السكانية وخبراتها من المجالات المتعددة، فضلًا عن موقعها الإستراتيجي (الذي يطل على البحر المتوسط والبحر الأحمر) هذا من جهة، ومن جهة أخرى مزايا النقل الأردن وموقعها الجغرافي وما تمثله من حلقة ربط بين مصر والعراق، إذ إن المشروع يرتكز على عناصر التكامل بين أطرافه الثلاثة (الطاقة والنقل والتبادل التجاري والاستثمار)، فضلًا عن الأفادة من تجارب كل هذه الدول فيما بينها، لا سيما في القطاع الاقتصادي وتدفق رأس المال وقطاعات التكنولوجيا (العبيدي ٢٠٢١).

إذ إن الدافع من عقد قمة بغداد الثلاثية لا يمكن فصله عن سياق بعد جيوسياسي لمنظومة أو محور يسعى إلى تكريس موقعه على الساحتين الإقليمية والدولية، وأن الحكومة العراقية تسعى إلى توظيف الفراغ السياسي الذي يسيطر على المشهد الداخلي (الهذال ٢٠٢١، ص ٦١).

وفهم هذه المقاربة من شأنه أن يجعلنا أمام فهم الصياغات الإقليمية بما تحدده أدوارها من مصالح ومدى استيعاب عقيدة صانع القرار السياسي الخارجي لتلك المعطيات، الأمر الذي سينعكس على مسار الدبلوماسية العراقية، فالمحددات والعوائق الدولية والداخلية التي تحيط بصانع القرار السياسي الخارجي تدفعه إلى تغيير منحى التعامل تكتيكيًا مع القوى الإقليمية(حميد وطه ٢٠١٦، ص٦٦٩)

وهذا الإدراك لصانع القرار العراقي نابع من حقيقة أن الأزمات بين إيران وأمريكا وتدخل إيران في بعض دول المنطقة له انعكاسات سلبية على الداخل العراقي، وإن إيجاد أرضية مشتركة للحوار وتقريب وجهات النظر سيكون بوابة لتفكيك المشكلات، الأمر الذي سينعكس إيجابًا على الداخل العراقي(الهذال ٢٠٢١ ، ص٦)وأن إقامة علاقات قوية مع الدول الإقليمية مثل مصر والأردن وتركيا والسعودية والإمارات توفر له مزيداً من العمق والقوة لسحب العراق من تحت هيمنة إيران دون معاداة الأخيرة، بسبب أن إيران لها قوة مؤثرة ولها مصالح في العراق (الفقي ص٤).

ثانيًا: مخرجات القمة الثلاثية وانعكاسها على علاقات العراق الإقليمية

مع انتهاء أعمال القمة الثلاثية تجلت مخرجاتها بتأكيدات الدول المشاركة فيه على أهمية وضرورة دعم العراق والوقوف إلى جانبه (حكومةً وشعباً)، كما شددوا على دعم جهود الحكومة العراقية في تعزيز مؤسسات الدولة وفقاً للآليات الدستورية وأهمية إجراء انتخابات نيابية تحت رقابة دولية بغية ضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية المرتقبة. كما أن البيان الختامي أكد على أن انعقاد المؤتمر يمثلاً دليلاً واضحاً على اعتماد العراق سياسة التوازن والتعاون الإيجابي في مجال علاقاته الخارجية، كما تمثل القمة المنعقدة في بغداد خطوة مهمة في طريق عودة العراق لتأدية دوره التاريخي في المنطقة، بعد توجهات الحكومة العراقية لفتح صفحة جديدة مع دول المنطقة المختلفة، ونجاح انعقاد المؤتمر يمثل نجاحاً دبلوماسياً، وأمنياً، واقتصادياً للحكومة العراقية، ويعكس صورة إيجابية عن الأوضاع في العراق (رياش ٢٠٢٣،ص ١٣٤_١٣٦).

يمكننا إيجاز أبرز ما خرجت به القمة الثلاثية، من قرارات ومعالجات للقضايا المشتركة وفقًا للآتي (The Final Statement Of The Tripartite Summit Of (Iraq, Egypt And Jordan) (2021):

١. التأكيد على تعزيز علاقات الشراكة التي تجمع بين العراق والأردن ومصر في إطار آلية التعاون الثلاثي بينهما، إذ عملت الدول الثلاث (العراق والأردن ومصر) على تعزيز سبل التعاون وزيادة آليات التنسيق في مختلف المجالات (السياسية، الاقتصادية،

التجارية، الأمنية) وغيرها، بهدف الاستمرار في إرساء عوامل التقدم والازدهار ودعم الجهود المشتركة الساعية لتحقيق التكامل الاستراتيجي بين الدول الثلاث.

٢. تبني السبل والآليات الفاعلة لتحويل العلاقات الإستراتيجية بين الدول الثلاث على أرض الواقع، ولا سيما الاقتصادية والحيوية منها، والسعي إلى تكامل الموارد وتوفير كافة التسهيلات الممكنة لزيادة حجم التبادل التجاري بينهم، وتعزيز الجهود في المجالات الصحية والصناعية، لا سيما في ظل التداعيات العالمية لوباء فيروس كورونا المستجد على الصحة والغذاء والأمن الاقتصادي.

٣. الالتزام بمبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والسعي لتحقيق المصالح المشتركة، فضلاً عن تأكيدهم على أهمية استمرار التنسيق والتعاون المشترك بين الدول الثلاث لتحقيق المصالح المشتركة وتعزيز العمل العربي المشترك والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

٤. العمل على إتباع الإجراءات اللازمة لبدء تنفيذ "مشروع المدينة الاقتصادية"، واستكمال المتطلبات الخاصة به، وإعطاء الأولوية للشركات من الدول الثلاث للمشاركة في العطاءات الخاصة بتأسيسها.

٥. دعم مشروع الربط الكهربائي وتبادل الطاقة الكهربائية بين الدول الثلاث وربط شبكات نقل الغاز بين العراق ومصر عبر الأردن وتوفير منفذ لتصدير النفط العراقي عبر الأردن ومصر وبالمضي قدما في استكمال خط الغاز العربي وإنشاء خط نقل النفط الخام (البصرة – العقبة) والتعاون في مختلف مجالات مشاريع الطاقة الكهربائية والطاقة المتجددة والبتروكيماويات وبناء القدرات وتبادل الخبرات والعمل على خلق مناخ استثماري. لدعم شركات القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع في الدول الثلاث.

٦. تعزيز التعاون في مجال الزراعة والأمن الغذائي من خلال إنشاء شركة إقليمية مشتركة لتسويق المنتجات الزراعية، وتوقيع بروتوكول تعاون في المجالات الزراعية بين الدول الثلاث.

وأيضاً تحسب لهذه القمة بأنه ولأول مرة يخرج القادة العراقيين بتصريحات تعبر عن رغبة العراق بعودة العلاقات العراقية الإقليمية لسابق عهدها، فضلًا عن تشكيل تحالف ثلاثي عربي (الشام الجديد) باعتباره خطوة أولى لتحقيق التعاون المشترك والذي يسعى لضم مختلف الدول العربية والإقليمية (عدوان ٢٠٢٢، ص ١١٠).

وعلى أساس نجاح القمة الثلاثية، سعت حكومة (مصطفى الكاظمي) إلى عقد مؤتمر إقليمي ودولي في بغداد بالتنسيق مع فرنسا، بتاريخ الثامن والعشرين من آب ٢٠٢١م، بمشاركة

عشرة دول ومنظمات إقليمية ودولية متعددة، بهدف تحقيق الاستقرار في العراق والتعاون مع الدول المشاركة في شتى المجالات (عبدالحسين ٢٠٢١، ص ٧٥٥) إذ شكل نهج دبلوماسية القمم في العراق نقطة تحول كبيرة في استقطاب القوى الإقليمية والدولية، سعيًا لعودة العراق لمكانته الفاعلة والمؤثرة في منطقة الشرق الأوسط.

خلاصة لما تقدم، لقد لعب العراق دورًا أساسيًا في وضع الترتيبات اللازمة لعقد القمة الثلاثية، إدراكًا منه إلى ضرورة إعادة بناء علاقته مع الدول الإقليمية على أسس جديدة ومتينة في الوقت ذاته، ومن غير شك لا يمكن التفكير بعراق قوي بمعزل عن جيرانه. ومن خلال متابعة توجهات السياسة الخارجية العراقية في المرحلة الراهنة يتضح أن العراق يريد علاقات عراقية إقليمية جديدة مبنية على أساس التعاون لا الاختلاف، وعلى التفاهم والتباحث المباشر والمشترك، بعيداً عن لغة التخوين والتشكيك التي اتسمت فيها هذه العلاقات لعقدين من الزمن.

المحور الثالث:

مسارات العلاقات العراقية الإقليمية في إطار دبلوماسية القمم

يدرك صناع القرار الخارجي في العراق اليوم أهمية دبلوماسية القمم في تحقيق أهداف السياسية الخارجية، ويتزايد هذا الادراك مع التغير الكبير في التوجهات الخارجية العراقية نحو تعزيز مكانة العراق في منطقة الشرق الأوسط، وضرورة أن يكون للعراق فيها دور دبلوماسي مؤثر. وتسعى الدراسة في هذا المحور إلى بيان مسار العلاقات العراقية في إطار المشاركة بالقمم وتحويلها الى وقائع ملموسة، وتطبيقات عملية في مسار دبلوماسية القمة، فضلًا عن استشراف مستقبل الدبلوماسية العراقية ونهجها في تدعيم العلاقات العراقية الإقليمية.

أولًا: مسار التوازن والحياد

ليس من السهولة بقاء العراق خارج إطار الأحداث والتفاعلات الإقليمية، ولا سيما وأنه بدأ يبحث عن دور قيادي ومؤثر في المنطقة، من خلال تعضيد العلاقات الثنائية مع القوى الإقليمية المحيطة، فضلًا عن نهجه نحو الانفتاح الإستراتيجي مع القوى الفاعلة بالمنطقة الذي مهد له بصياغة دور فعال حيال الأزمات الإقليمية وبما يتلائم مع مصالحه الداخلية وتطلعاته الإقليمية، والتي يمكن الاستدلال على معالمها عبر قراءة الموقف الخارجي العراقي، والذي يتجلى باتباع سياسة الحياد والانفتاح الإستراتيجي (حسين ٢٠٢١، ص ٢٢) .

إذ إن الابتعاد من سياسة المحاور يعني توطيد العلاقة مع الأطراف المتنافسة في المحورين، وجعل العراق في منطقة توازن بإمكانه ممارسة دور الوسيط في القضايا الإقليمية، وبالفعل هذا ما تجلى بعد أن أصبح العراق وسيطاً وجسراً متينًا لتقريب وجهات النظر السعودية – الإيرانية،

وإيصال هذه الوساطة إلى حد الاتفاق التفصيلي، والتي جاءت بتوقيع الاتفاقية في بكين (علاء الدين ، العراق وسياسة التوازن في العلاقات الخارجية) .

وحتى على مستوى الخطاب السياسي، يلاحظ في الآونة الأخيرة أن لهجة الخطاب السياسي المتبادل بين العراق ومحيطه الإقليمي قد تغيرت، إذ بدأ الخطاب السياسي العراقي أكثر توازناً حيال القضايا الإقليمية، وبالمقابل تغيرت لهجة الخطاب الإقليمي تجاه العراق من خلال تقبل طروحاته وسعيه الجديد نحو التفاعل الكبير مع القضايا الإقليمية (حسين ٢٠١٨، ص ١٥و١٦) وهذا يدل على سعي العراق إلى تجديد التزامه بالعلاقة مع محيطه الإقليمي.

ثانيًا: مسار التعاون الاقتصادي

تشهد العلاقات الاقتصادية بين العراق والدول الإقليمية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، إذ يسعى العراق إلى تعزيز التعاون الاقتصادي في مختلف القطاعات لتحقيق المصالح المشتركة وتعزيز التنمية الاقتصادية، وتتركز جهود التعاون الاقتصادي بين العراق والدول الإقليمية على عدة مجالات رئيسة، منها التجارة، الاستثمار، الطاقة، النقل، البنية التحتية، وغيرها، مما يفتح آفاقًا جديدة للتعاون والتنمية المشتركة بين العراق ومحيطه الإقليمي.

ومنذ القمة الثلاثية وقمة التعاون المشترك، دأبت الحكومة العراقية على التقارب مع محيطها الإقليمي والعربي من خلال مشاريع اقتصادية مشتركة مثل طريق التنمية لربط ميناء الفاو مع الحدود التركية، وخط السكك الحديدية بين البصرة وشلامجة الإيرانية، والربط الكهربائي مع مصر والسعودية والأردن ودول الخليج (علاء الدين ، العراق وسياسة التوازن في العلاقات الخارجية) . إذ يمتلك العراق إمكانيات اقتصادية هائلة ولا سيما فيما يتعلق بقطاع النفط والتجارة والاستثمارات، ويمكن للدول الإقليمية خلق فرص لتعزيز العلاقات الاقتصادية بينها وبين العراق وتحقيق المصالح المشتركة.

وفي إطار ذلك، سعت الحكومة العراقية إلى تنفيذ العديد من الزيارات الهامة لدول الجوار، من أجل تحسين وتوطيد العلاقات الاقتصادية والقيام باتفاقيات شراكات اقتصادية هامة، ومنها التعاون مع الإمارات العربية المتحدة وعقد الاتفاقات بين البلدين والارتقاء بمستوى التعاون الاقتصادي إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية الشاملة، وقد اتفق البلدان على دعم الاستثمارات الإماراتية الحالية والمستقبلة في العراق، وعلى مستوى التبادل التجاري وصلت التجارة الثنائية غير النفطية إلى ما يقرب (١٧,٥) مليار دولار عام ٢٠٢٢. وأيضًا نجد أهم خطوات التعاون الاقتصادي بين العراق والسعودية هو افتتاح (منفذ عرعر الحدودي) عام ٢٠٢٠م، الذي أسهم في زيادة التبادل التجاري بين البلدين وعزز السلم والاستقرار الإقليمي. ومن حيث مصر، فأن زيارة رئيس الحكومة العراقية (محمد شياع السوداني) قد حققت جملة من النقاط الاقتصادية، إذ

تم توقيع (١١) مذكرة تفاهم في مجال تمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفي مجالات التجارة والتدريب الدبلوماسي والإدارة والوظيفة العامة (عبدالجليل ٢٠٢٤، ص ١٢ و١٣). لهذا، فأن العراق يسعى نحو تنويع مصادر شراكاته الاقتصادية، وقد بدأ هذا التنوع بمؤتمر بغداد الثاني في الأدرن (٢٠ كانون الأول ٢٠٢٢م)، وبدعم الرئيس الفرنسي ماكرون.

ثالثًا: مسار الشراكات الإستراتيجية

تعد الشراكات الاستراتيجية أداة فعالة تستخدمها الدول لتعزيز التعاون وتحقيق الأهداف المشتركة في مختلف المجالات، بما في ذلك الأمن، والاقتصاد، والتنمية، والسياسة الخارجية. وفي هذا السياق، تسعى القيادة العراقية إلى تكوين شراكات استراتيجية مع الدول الإقليمية، ولا سيما الدول العربية بمعنى أن يكون العراق طرفاً في تحالف عربي، يحاول أن يكسر حدة ارتباط السياسة العربية بالصراع مع إيران وتوجيهها نحو مصادر خطر أخرى؛ مثل "إسرائيل"، ولعل القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة في مارس ٢٠١٩م، وضمت كلًا من الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والعاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ورئيس الوزراء العراقي الأسبق، عادل عبد المهدي، قد أوحت لبعض المراقبين والمحللين بوجود محاولة لإعادة ترتيب الأوليات العربية خلال المرحلة التي تمر بها المنطقة (الضمور عوده العراق الى الساحة الاقليمية : الاحتمالات والفرص)

ويمثل مشروع (تحالف الشام الجديد) الذي طرحه رئيس مجلس الوزراء الأسبق (مصطفى الكاظمي) خلال القمة الثلاثية في بغداد عام ٢٠٢١م، أهم نجاحات دبلوماسية القمم التي اعتمدتها العراق في الآونة الأخيرة، وأن مشروع الشام الجديد هو عبارة عن خطة سياسية مشتركة بين قادة الدول الثلاث العراق، الأردن، ومصر، والذي يهدف إلى تحقيق التكامل على المستوى الاقتصادي، والتي تترتب عليها العديد من المشاريع المشتركة، ومن بينها إعادة إعمار العراق مقابل النفط، فضلًا عن مشاركة كل من مصر والأردن بالفعل في مشاريع تنموية في العراق، وأيضًا على الصعيد الأمني مع بغداد، على أساس التعاون في مكافحة الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة، يمكن لمصر أن تستفيد من مشروع الخط الأرضي الذي سيمهد الطريق لعودة العمال المصريين إلى العراق كما كان الحال قبل عام ٢٠٠٣م، عندما عمل قرابة ٤ ملايين مصري في العراق Levant Rationales, Implications and Future Trajectories of the Cooperation between Jordan, Iraq and Egypt ,p24)

ونستنتج مما سبق، إن مسارات العلاقات العراقية الإقليمية في إطار دبلوماسية القمم تمثل جزءًا أساسياً من الجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، على الرغم من التحديات العديدة التي تواجهها العلاقات الإقليمية، فإن الأفادة من منصات القمم الدبلوماسية

تبقى أداة فعالة لتعزيز التفاهم وبناء الثقة وتحقيق الأهداف المشتركة بين الدول المشاركة، وفي إطار ذلك يمكن للعراق أن يلعب دورًا بارزًا في تعزيز السلام والاستقرار في محيطه الإقليمي.

رابعًا: التوجهات المستقبلية لعلاقات العراق الإقليمية

تشكل البيئة الإقليمية نطاقًا فرعيًا ضمن إطار البيئة الخارجية التي يتشكل منها النظام الدولي، ولكون العراق هو جزء من بيئة إقليمية، تنبع أهمية موضوع توجهات العراق نحو محيطه الإقليمي في المستقبل وعملية توظيف مقوماته الداخلية والخارجية لبناء هذا الدور من ضرورة الدور العراقي المستقبلي الفاعل والمؤثر في محيطه الإقليمي_ ونقصد بالدور الإقليمي هو سلوك معين لدولة ما تلعبه ضمن بيئتها الإقليمية ويتحدد وفق مقومات داخلية وخارجية تمنح الدولة الفاعلية بين مجموعة الدول في بيئة إقليمية معينة- إذ يمتلك العراق أهمية إستراتيجية كبيرة، بسبب عوامل عديدة أهمها موقعه المتوسط في العالم (حبيب و الجاذر مقومات الدور الاقليمي للعراق ، ٢٠١١).

وهنا نجد من الضروري تحديد توجهات العراق المستقبلية نحو البيئة الإقليمية ومدى تأثيرها على استقراره وتطوره، وفقًا للآتي:

١- **التوجه نحو التعاون الإقليمي:** يعد العراق التعاون الإقليمي أحد الأولويات التي تعزز الأمن والاستقرار في المنطقة، إذ يسعى العراق إلى تطوير علاقاتاته الثنائية والمتعددة مع دول الجوار الجغرافي والشركاء الإقليميين، لتحقيق التعاون المشترك وتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني، وتأمين الحوار والتفاهم المشترك بينه والدول الإقليمية.

١- **الانخراط في التحالفات والمبادرات الإقليمية:** إذ يسعى العراق إلى أن يشارك في المبادرات والتحالفات الإقليمية التي تهدف إلى تعزيز الأمن والتنمية في المنطقة، مثل التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب، كما يعمل العراق أيضاً على دعم المبادرات الإقليمية للتنمية المستدامة وحماية البيئة، والتصدي للتحديات البيئية المشتركة مثل تغير المناخ ونقص المياه.

٣- **تقديم الدعم الإنساني:** تسعى الحكومة العراقية في هذا المجال إلى تعزيز التعاون الإنساني مع الدول الإقليمية لمواجهة التحديات الإنسانية المشتركة مثل (اللاجئين والنازحين والكوارث الطبيعية)، وبالفعل فأن العراق يسير نحو هذا النهج بتقديم المساعدات الإنسانية مثل سوريا ولبنان ومؤخرًا فلسطين (غزة).

ومقابل كل هذه التوجهات، لا يمكن أن تخلو مسيرة العراق نحو تعزيز علاقاته مع محيطه الإقليمي من التحديات أو المعرقلات، ولعل ذلك يعود بالأساس إلى العديد من الأسباب وتتوزع بين ما هو داخلي، يشكل فيه بعض المشاكل المتوارثة من الحقبة السياسية السابقة واشكاليات بناء النظام السياسي بعد عام ٢٠٠٣م، وشكل الدستور الذي أقرته القوى السياسية

النافذة عام ٢٠٠٥م، فضلاً عن العامل الخارجي، الذي يضغط على الفواعل الداخلية السياسية باتجاهات تتوائم مع مصالحه، مما يزيد من حالة الإرباك والتشابك والضبابية التي تؤثر بالتالي على مجمل الأداء السياسي العراقي(رياش ٢٠٢٣ ، ص ١٥١)

يمكن القول في ضوء ما سبق، إن العلاقات الإقليمية أمراً حيوياً للعراق، إذ تشكل البيئة الإقليمية سياقًا هامًا تؤثر في استقرار العراق، وأن توجهات العراق المستقبلية نحو محيطه الإقليمي ترتكز على مبدأ التعاون والتفاهم المشترك مع دول المنطقة– الدول التي تسعى لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة– ولا سيما التي يتشارك معها في القمم الدولية والإقليمية.

الخاتمة

ختاماً يمكن القول، إن مخرجات قمة بغداد الثلاثية، كانت عبارة عن تأكيد مبادئ عامة للتعاون، سياسياً وأمنياً واقتصادياً، فضلًا عن تعزيز العلاقات بين الأطراف الثلاثة، على نحو يسهم في حلّ أزمات المنطقة ومشكلاتها ومعالجتها، كذلك محاربة الإرهاب ومواجهة التهديدات والتحديات الأمنية. بعبارة أخرى، مما لا شكّ فيه أن أيّ تحرك عراقي نحو المحيط الإقليمي والفضاء الدولي، من شأنه أن يسهم في تحقيق مكاسب ملموسة للبلد، ويساعد على ذلك في حال الابتعاد عن المحاور والأطر الضيقة، وأن يتم التركيز على الأطراف التي لديها من الوسائل والأدوات والإمكانات، ما يمكن أن ينتفع به العراق، ويحافظ في الوقت ذاته على أمنه القومي، وعدم تجاهل مجمل الظروف والأوضاع الإقليمية، وحقائق الواقع ومعطياته الراهنة وآفاقه المستقبلية، في مدياتها المتوسط والبعيد، بعيداً عن الانشغال بالسياسات غير المجدية، والركون إلى التقديرات السطحية.

ويمكن تسجيل بعضًا من الاستنتاجات مع التوصية بشأنها:

١– تعد دبلوماسية القمم من أهم ادوات السياسية الخارجية لأي بلد، وضرورة تبني العراق هذه الأداة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

٢– توفر القمم الدبلوماسية منصة للقادة الإقليميين للتفاعل المباشر وبناء الثقة المتبادلة، وهذا يمكن أن يساعد في تخفيف التوترات وتحسين التفاهم بين الدول الإقليمية، بما في ذلك العراق والدول المجاورة إذا ما تم الاعتماد عليه.

٣– يعد عقد قمة عراقية عربية مصغرة (ثلاثية) نجاح يحسب للحكوة العراقية، ولابد أن يعي صانع القرار العراقي ذلك، وضرورة أن يتعدى النجاح حدود النجاح في انعقادها، بمعنى أن لا تكتفي فقط في تحقيق عقد القمم بل يجب أن تكون القمة وسيلة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية العراقية.

٤- تضطلع دبلوماسية القمة بدور في توجيه الضغط الدولي نحو الأطراف المتنازعة للتوصل إلى تسويات سلمية ومستدامة، ويمكن للعراق لعب دورًا فعّالًا في تسوية النزاعات الإقليمية من خلال الوساطة والتفاوض، مما يسهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

قائمة المصادر باللغة العربية

١. الجاسور ، ناظم عبدالواحد .٢٠٠١. أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية- دليل عمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية. عمان :دار مجدلاوي للنشر.
٢. حازم سالم الضمور، عودة العراق إلى الساحة الإقليمية: الاحتمالات والفرص، موقع Strategies، ٢٠١٩، متاح على الرابط: https://strategiecs.com/s.
٣. حسين ، حيدر علي . ٢٠٢١.العراق وعمقه الإستراتيجية: الإدراك والاستجابة . عمان :دار الخليج للنشر والتوزيع
٤. حسين ،حيدر علي . ٢٠١٨،اتجاهات مستقبلية في علاقات العراق الإقليمية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد (٦١)، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية
٥. حميد ،علي فارس و طه ، قحطان حسين .٢٠١٦.الدبلوماسية العراقية وتحديات الأمن الوطني في حكومة حيدر العبادي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (٢٨)، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ٢٠١٦.
٦. الخاقاني ، محمد كريم . ٢٠٢١.قمة بغداد للتعاون والشراكة: فرص وتحديات. بغداد: ملحق مجلة الرواق، العدد (٤)، مركز رواق بغداد للسياسات العامة.
٧. خداوي ، محمد . ٢٠٠٨ مدخل ألى الدبلوماسية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية الجزائر: جامعة الدكتور مولاي الطاهر
٨. الدور الجديد للعراق في الشرق الأوسط، ترجمة: مصطفى الفقي، مركز رواق بغداد للسياسات العامة.
٩. رياش ،نور ابراهيم . ٢٠٢٣،العلاقات العراقية العربية: دراسة في قمة بغداد الثلاثية عام ٢٠٢١: جامعة الانبار (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية القانون والعلوم السياسية
١٠. زهره ،عطا محمد صالح . ٢٠٠٠ .في النظرية الدبلوماسية . عمان :دار مجد لاوي للنشر والتوزيع،
١١. عبدالجليل ،رويدا عباس . ٢٠٢٤.مستقبل ودور الدبلوماسية الاقتصادية في العراق. بغداد :مركز البيان للدراسات والتخطيط.

١٢. عبدالحسين ،ياسر ، ٢٠٢١، مئة عام من السياسة الخارجية للعراق: ١٩٢١– ٢٠٢١، العراق: وزاره الثقافة والسياحة
١٣. عبدالرزاق ،يونس طلعت ، ٢٠١٩،دور دبلوماسية القمة في التسوية السليمة للنزاعات، جامعة تكريت : مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد (١٦)، كلية العلوم السياسية
١٤. عدوان ،اركان ابراهيم ٢٠٢٢. السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠١١ بين التطرف والاعتدال، مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، عدد خاص، كلية القانون والعلوم السياسية،
١٥. علي عادل حبيب وسرمد زكي الجادر، مقومات الدور الإقليمي للعراق: دراسة مستقبلية، موقع جامعة النهرين، ٢٠١١، متاح على الرابط: https://nahrainuniv.edu.iq/ar/node/2985.
١٦. فرهاد علاء الدين، العراق وسياسة التوازن في العلاقات الخارجية، صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠٢٣، متاح على الرابط: https://aawsat.com/.
١٧. مثنى العبيدي، الدوافع الاقتصادية والسياسية لمشروع "المشرق الجديد"، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٠٢١، متاح على الرابط: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item.
١٨. محمد ،فاضل زكي محمد. ١٩٩٢ الدبلوماسية في عالم متغير. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر
١٩. مقلد ،اسماعيل صبري مقلد .١٩٨٤. العلاقات السياسية الدولية، منشورات ذات السلاسل، ط (٤)، القاهرة.
٢٠. هذال، امجد حامد.٢٠٢٢، قمة بغداد لدول الجوار الإقليمي: قراءة في فرص التحول من الصراع إلى الحوار، تقدير موقف، مركز رواق بغداد للسياسات العامة.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1. Abdul Hussein, Yasser, 2021, One Hundred Years of Iraqi Foreign Policy: 1921-2021, Iraq: Ministry of Culture and Tourism
2. Abdul Jalil, Rawida Abbas. 2024. The Future and Role of Economic Diplomacy in Iraq. Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.
3. Abdul Razzaq, Younis Talat, 2019, The Role of Summit Diplomacy in the Proper Settlement of Conflicts, Tikrit University: Tikrit Journal of Political Science, Issue (16), College of Political Science
4. Abdurahmanli Elvin,2021 Definition Of Diplomacy and Types Of Diplomacy Used Between State, Anatole Academy Sosyal Balmier Derigs - Cilt 3.
5. Adwan, Arkan Ibrahim 2022. Iraqi foreign policy after 2011 between extremism and moderation, Anbar University Journal of Legal and Political Sciences, Special Issue, College of Law and Political Science,

6. Ali Adel Habib and Sarmed Zaki Al-Jader, Components of Iraq's Regional Role: A Future Study, Nahrain University Website, 2011, available at: https://nahrainuniv.edu.iq/ar/node/2985.
7. Al-Jasour, Nazem Abdul-Wahid. 2001. Foundations and Rules of Diplomatic and Consular Relations - A Guide to the Work of Diplomats and Diplomatic Missions. Amman: Majdalawi Publishing
8. Al-Khaqani, Muhammad Karim. 2021. Baghdad Summit for Cooperation and Partnership: Opportunities and Challenges. Baghdad: Al-Rawaq Magazine Supplement, Issue (4), Baghdad Center for Public Policy.
9. Farhad Alaa Al-Din, Iraq and the Policy of Balance in Foreign Relations, Asharq Al-Awsat Newspaper, 2023, available at: https://aawsat.com/.
10. G.R, Berridge, 2010, Diplomacy: Theory and Practice, Palgrave Macmillan.
11. Hamid, Ali Faris and Taha, Qahtaan Hussein. 2016. Iraqi diplomacy and the challenges of national security in the government of Haider al-Abadi, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue (28), College of Basic Education, University of Babylon, 2016.
12. Hathal, Amjad Hamid. 2022, Baghdad Summit of Regional Neighboring Countries: A Reading of the Opportunities for the Shift from Conflict to Dialogue, Situation Assessment, Baghdad Center for Public Policy.
13. Hazem Salem Al-Damour, Iraq's Return to the Regional Arena: Possibilities and Opportunities, Strategies website, 2019, available at: https://strategiecs.com/s
14. Hussein, Haider Ali. 2018, Future Trends in Iraq's Regional Relations, Al-Mustansiriya Journal of Arab and International Studies, Issue (61), Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies, Al-Mustansiriya University.
15. Hussein, Haider Ali. 2021. Iraq and its Strategic Depth: Perception and Response. Amman: Dar Al Khaleej for Publishing and Distribution.
16. Iraq's New Role in the Middle East, translated by: Mustafa Al-Fiqi, Baghdad Center for Public Policy.
17. Khadawi, Mohamed. 2008 Introduction to Diplomacy, Faculty of Law and Political Science, Algeria: Dr. Moulay Taher University.
18. Muhammad, Fadhel Zaki Muhammad. 1992 Diplomacy in a Changing World. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
19. Muqalled, Ismail Sabry Muqalled. 1984. International Political Relations, Dhat Al-Salasil Publications, ed. (4), Cairo.
20. Muthanna Al-Abidi, The Economic and Political Motives of the "New Levant" Project, Future for Advanced Research and Studies, 2021, available at: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item.
21. Rationales The "New Levant":s, Implications and Future Trajectories of the Cooperation between Jordan, Iraq and Egypt, op, cit.
22. Riash, Nour Ibrahim. 2023, Iraqi-Arab Relations: A Study of the Baghdad Tripartite Summit in 2021: Anbar University (Unpublished Master's Thesis), College of Law and Political Science
23. The Final Statement Of The Tripartite Summit Of (Iraq, Egypt And Jordan) Held In Baghdad, 2021: https://ninanews.com/Website/News/Details?key=912404.
24. Zahra, Atta Muhammad Salih. 2000. In Diplomatic Theory. Amman: Majd Lawi Publishing and Distribution House.